

شوقی مسلمانہی

مِثْلَمَا
دَائِمًا قَمَرٌ



توقیعات،
خواطر،
أجنحة وملامح

(مَثَلَمَا دَائِمًا قَمْرٌ)

- شوقي مسلماني.

- توقيعات، خواطر، أجنحة وملامح -

\\

انجلى النهار

عن ليلٍ آخر.

\\

(1)

"سَيِّدُ نَفْسِهِ

يَقْرُ بِجَهْلِهِ".

..

الوجه طرية
ولكنّ القلوب تقسو.

..

"التعويض
لا يتطلبُ الإعتذارَ فقط".

..

"أنا أُلقي سلاحِي؟
أنا أُلقيه عندما "راعي البقر" -
قاتل الهندي الأحمر -
يقايب المهازين بجناحين فقط"!.

..

الذي يحترم الشهداء
هو الذي يحترم الأحياء.

..

من
يحترم الشهداء

يُحترم الأحياء.

..

من

يُحترم الأحياء

يُحترم الشهداء.

..

ما تهمله

يُؤخذ منك.

..

قيادةُ القافلة

هي لتصفية الحساب

مع أيّ مشكلة طارئة.

..

"تغييرُ الشركاء

يستدعي تغيير القواعد" مثلاً.

..

أولُ هزيمةٍ هي عدم القدرة
على التميّز بين الصديق وبين العدو.

..

"التمني
ليس إستراتيجية".

..

"الأقلّيات"
وجهُ "الأكثرّيات"
ناراً ونوراً.

..

"لا ملوك
في حديقةِ الله".

..

والعقلُ
هو الذي يقبلُهُ

العقلُ فقط.

(2)

" يمكن

أن يتخلّى الإنسان

عن السلبي إلى الإيجابي

ويشترك في صناعة التغيير

لغدٍ أفضل".

..

"الفنّ هو بمقدار ما

يتشارك فيه الناس متع الحياة".

..

"حتى تتظاهر الدولة أنّها تدفع الرواتب

وحتى يتظاهرُ المواطن أنّه يقوم بالواجب".

..

"حين تتظاهر الدولة أنّها تدفع الرواتب
وحين يتظاهرُ المواطن أنّه يقوم بالواجب".

..

"أعملُ مصرفياً،
وعندما يأتي مودِعٌ ليقابلني
أقفُ واضعاً يديّ على حافة مكتبي
ثمّ وبحركة سريعة أقفز واقفاً فوق المكتب
ومن علِّ أشهرُ مسدّسي بوجهه وأفاوضه
هذا هو عملي، يا لها مهنة مجنونة".

..

اللايقين
هو هذا الإرتياب.

..

أوانُ الشيء
يوم الإستعداد له.

..

المناسب
لهذا الإرتياب
هو اللايقين.

..

"المجانين فقط هم
الذين يحاولون فهمَ القدر".

..

"المجانين هم أولئك
الذين يحاولون فهمَ القدر".

..

الحكمة
هي أن تحاول
وأن تحاول.

..

"عملوا لمجدِهم
لا لمجدِ بلادهم" مثلاً.

..

الولاءُ القهريُّ
إستعبادٌ قديمٌ جدًّا.

..

"رأسُ المال
وحجاب الطائفية".

..

السجن
هو الذي فيه
منذ اقتيد عبداً
قبل أكثر من 4 قرون
لا، لن يذهب -
محمد علي كلاي -
آلاف الأميال إلى فيتنام
ليقاتل فقراء
لا يعرفهم ولا هم تنمّروا لسواد لونه
لا، لا يخشى محمد علي كلاي

أن يدخل السجن الذي هو فيه
منذ أكثر من أربعة قرون.

..

"من يستضعف عقله
يتركه في الخارج للصوص".

..

قال كونفشيوس العظيم مرّة:
"لا تستخدم مدفعاً لقتل بعوضة".

..

ويقال بحقّ
إنّ القرن العشرين
هو بإسم كبير كبار الفلاسفة:
كارل ماركس.

..

ومن المفكرين المزيّفين
كثُر تنظمر بهم - بشحومهم

أودية وجبال.

..

قال:

"لا أعد أحداً بمعجزة

إنّما سأظلّ أحاول".

..

مأساة،

ضمير العالم

يموت.

(3)

"لا يتنبأ متى ستهبّ الريح،

لكنّه يعرف، قال، إذا عقد العزم

ستهبّ حتماً، كما هبّت من قبلُ

لكلّ بحارٍ عنيد".

..

"أتوقُّعُ السيءَ
وأتعاملُ بالحِكمة" مثلاً.

..

القصيدةُ

هي صوتُ الذين لا صوت لهم،
سأقرُّكُ أجنحةً فوق الروابي
وسأقرُّكُ موجاتٍ كهرومغناطيسيّة.
الشعرُ شرارةٌ باليابس.
القصيدةُ تنظرُ إلى الجهة ولا تعطّيها ظهرها،
جريئةٌ مثل الشجرة مستعدّة لمعانقة البرق.
وهي يا صديقي ماذا إذا لم تكن مثقّفة،
إذا، وهي في أبعد وحدتها، لا
تفتح جناحيها وشموليّة؟.

..

عدمُ القدرةِ على التمييز
بين الصديق وبين الخصم؟.

..

مثلاً:

"العالم جبارٌ وبئس".

..

لا جديد

لمن لا جديد له

أو فيه.

..

لا يأخذ

من لا يطالب

أو يسأل.

(4)

رُدُّوا الصوت

اسمَعُوا الصوت

رَصِّوا الصفوف

الذي يَحُولُ
بين المسافةِ والمسافةِ
الذي يَحُولُ
بين العينِ والعينِ
بين اليَدِ واليَدِ
مثلما مِنْ دونِ شكِّ
أنّه يعرف

ضياءً وانطفاءً
وواحاتٌ تغرق

الآن هو مغمض العينين.
هذه يده الشريفة، وها هو رأسه.

وأنا
عند رأسه

أينما تكون
باحثاً في الداخل والخارج
عن زهرة

وها هو
مستلقٍ فقط
على جسرٍ ظهره.

(5)

كان الأسير يُقتل
أو يباع في أسواق النخاسة.
لا، لم يُعرف عن العصور القديمة
أنها عرفت: "حقوق الأسير".

..

الشجرة هي
بما ينضج منها
لتزيين وجه الأرض.

..

"الحاجةُ
تخلق حلفاء غير متوقعين" مثلاً.

..

"سكّان البلادِ الأصليين
يدوسون "عقيدة الإكتشاف"
العنصريّة المقيتة.

..

"أن نحبّ أنفسنا
لكي يكون بمقدورنا
أن نحبّ بعضنا" مثلاً.

..

أيّهما هو ليس الآخر
لم يحنّ ظهره ليحمي رأسه
لم يحدّق بعينيه المذعورتين
وليس في دائرة الهدف؟
أيّهما لم يصمّ أذنيه
عن ضوضاء الغوغاء - الدمى
لم يطلب مكاناً آخر؟..
كم مضى من العمر وهما على هذه الحال؟

هذه صورة: هو يصمّ أذنيه وهي تصمّ أذنيها
هو خائف وهي خائفة
هو لا وجه له وهي لا وجه لها
هو يعوم بين أسنان القرش
وهي تعوم بين أسنان القرش
هو كلّه أسف وهي كلّها أسف..
لا، لا يد فوق اليد الزجاج
ولا عين فوق هذه العين المجرمة.

..

كلّهُ مساء هذا المساء لينتظرُ ذئباً عاوية
كلّهُ مساء هذا المساء لتحفّ به ذئاب عاوية.

..

وضيّعوا مصابيحهم.
تلك الرؤوس مغلقة، موضّبة،
جاهزة للإستيراد والتصدير.
ضيّعوا مصابيحهم النيرة.
هذا الرمل هو تلك الرؤوس المغلقة،
الموضّبة حسب الحاجة والطلب،

وجاهزة للإستيراد والتصدير.
إذا وقع حجر - الهوة سحيقة في عقل غائب،
إذا وقع كأس لحطامه - إذا هوة سحيقة في عقل غائب.
الفيروس التاجي ملح في ملح في ملح.
شعوذات، أساطير الأولين.
صبُّ الرؤوس بمقادير صارمة.
هذه الأشواك تلك الناحية التي تذرّ قرونها
ولها أنياب ومخالب.. ولكن مثلما دائماً: قمر.

(6)

"أمبل"

هي مدينة أميركيّة،

كلّ 1000 مواطن فيها

يتعرّض يومياً 114 منهم

لجريمة إعتداء"

مثلاً.

لا يخشى
ذاكرة الشعوب
كالطغاة.

..

"مسلسل الحياة
هو في ما مضى
وبلا توقّف؟،
يستمر حياً
وهو في ما مضى
وبلا توقّف"؟.

..

التنجيم
مدفوعُ الأجر.

..

اصطفّ المخدوعون خلف المخادع،
وبعدُ حتى يوم الناس هذا - القرن 21.

..

"فرصة

تلتقي بالإستعداد"

هذا هو الحظّ.

..

المناضل هو

كما أغلب الناس

ليس كما قلة مرقّهة.

..

وسفينة الأحلام

لا ميناء أو مرسى لها.

\\

"وقر الرمل،

له مزايا وفضائل".

\\

- "كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين منقول أو مترجم وبالحالتين
بتصرّف".

Shawkimoselmani1957@gmail.com